

## تطور مشروع نهر الأردن

طعان صعب

يتكون نهر الأردن\* من نهريين فرعيين يعرف أحدهما بالشرية والآخر بالأردن ، وهي نفس تسمية النهر الكبير . يتشكل الشرية ، وهو يعرف بهذا الاسم قبل دخوله الى بحيرة طبريا ، من التقاء روافد عند سفح جبل الشيخ وأهمها الحاصباني والبدان وبانياس . يجري الحاصباني ، الذي يقع منبعه العلوي في لبنان ، من حاصبيا في جنوب غرب جبل الشيخ ويمر في الزاوية الغربية من الاراضي السورية شمال جسر الغزار ، ويدخل من ثم في الزاوية الشمالية الشرقية من فلسطين . وينبع الدان في داخل اسرائيل قرب تل القاضي . أما بانياس ، الذي يقع منبعه في شمال غرب سوريا ، فإنه يجري من مدينة بانياس الى جبل الشيخ ثم يدخل الى اسرائيل في أقصى الزاوية الشمالية الشرقية في نفس الحدود ، تقريبا ، التي تفصل سوريا عن اسرائيل . تلتقي الروافد الثلاثة على مسافة تسعة أميال شمال منطقة الحولة ، وينساب الشرية من أدنى نقطة التقاء الروافد الى بحيرة الحولة حيث تزداد مياهه من الينابيع .

يطلق اسم الأردن على الفرع الآخر من النهر فيما بين بحيرة طبريا والبحر الميت . يحقق الأردن أول هبوط بارز له على بعد ميلين من أدنى الحولة وبعد تجاوزه جسر بنات يعقوب . من هذه النقطة واثناء جريانه بين بحيرة الحولة وبحيرة طبريا وعلى مسافة ١١ ميلا يهبط النهر ٩١٥ قدما ويتحول الى تيار هائج الى ان يدخل الى بحيرة طبريا . وبعد خروجه من بحيرة طبريا ، يهبط ٥٩١ قدما في وادي الأردن حتى يصل الى البحر الميت .

ان أهم روافد الأردن هي اليرموك والزرقاء والكبير . يجري اليرموك ، الذي يبلغ طوله ٢٥ ميلا ، مسافة ١٠ أميال بمحاذاة الحدود الشرقية لفلسطين ويرسم على امتداد مجراه الحدود بين سوريا والأردن ، ومن ثم يشكل الحدود بين الأردن واسرائيل على مسافة ٦ أميال الى ان يتصل بنهر الأردن . ينبع اليرموك في سوريا وتغذيه روافد عديدة تلتقي معظمها عند محطة المقارن المتاخمة للحدود الأردنية بجوار موقع السد انعالي . ويلتقي غربا بالروافد الأخرى لنهر الأردن عند جسر الجامع في نقطة تقاطع الحدود السورية والأردنية والإسرائيلية . وتعرف هذه المنطقة التي تقع على بعد أربعة أميال جنوب بحيرة طبريا بمثلث اليرموك .

يجري الرافد الثاني ، الزرقاء ، من بلدة الزرقاء شمال عمان الى مدينة السلط الأردنية حيث يلتقي بالنهر الرئيسي . ويجري الرافد الثالث ، الكبير ، من عين جالود في اسرائيل الى نهر الأردن .

يبلغ الطول الاجمالي لنهر الأردن ١٥٧ ميلا ، يقع ٧٣ ميلا منها في المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي ، والباقي في سوريا ولبنان والأردن . ويبلغ حجم منسوب مياه